

اللقاء السابع عشر: » سور وآيات قرأ بها النبي ﷺ في الصلاة « -

الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسملي .

عيسى المسملي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم فال العاصفات عصافا انما توعدون هنا ل الواقع الجبال نسفت
واذا الرسل اقتت فصل الم نهلك الاولين فقدرنا فنعم القادرون ويل يومئذ للمكذبين - 00:00:00

اه ويل في يومئذ للمكذبين الى ما كنتم ينطقون الى ظل ذي ثلات خشوع يومئذ للمكذبين هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم
فيعتذرون. ويل يومئذ للمكذبين هذا يوم الفصل جمعناكم والابولين - 00:02:13

كان لكم كيد فكيدون. ويل يومئذ وفواكه من ما يشتهدون. كلوا واشربوا هنيئا ما كنتم تعملون. انا كذلك نجزي المحسنين ويل يومئذ
للمكذبين كلوا وتمتعوا قليلا ويل يومئذ للمكذبين اذا - 00:03:53

فقيل لهم اركعوا لا يرکعون. للمكذبين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء وخاتم
المرسلين سيد الاولين والاخرين. اللهم صلي وسلم عليه وعلى الله واصحابه والتابعين. اما بعد فمرحبا بكم واهلا في هذا اللقاء الذي
نعيش فيه مع - 00:04:53

قرآن مع كلام الرحمن مع هداية الله تبارك وتعالي للانسان. وهذا هذه السورة العظيمة سبب ادراجها معنا في درسنا وفي
لقاء اتنا ما ثبت في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قال رضي الله عنه - 00:05:33

ان ام الفضل سمعته وهو يقرأ والمرسلات عرفا. فقالت يا بني والله لقد ذكرتني والله انت ذكرتني بقراءتك هذه السورة انها لآخر ما
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب - 00:05:58

هذه القصة الجليلة الجميلة قصة هذه المرأة الصالحة التي سمعت عبد الله بن مسعود عبدالله بن عباس رضي الله عنهم يقرأ وهي ام
الفضل من هي هذه المرأة التي تقول لابن مسعود ابن عباس هذا الكلام انها امه امه - 00:06:23

الفضل هذه ام ابن عباس اسمها لبابة بنت الحارث. من اوائل من اسلم رضي الله تعالى عنها. وارضاها فسمعت
ابن عباس يقرأ هذه السورة فقالت والله لقد ذكرتني - 00:06:45

تذكرة اذ صلى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المغرب وكانت اخر ما قرأ به في صلاة المغرب في مسجده عليه الصلاة
والسلام كما جاء في بعض الروايات انها بينت ذلك رضي الله تعالى عنها وارضاها. هذه السورة ايضا - 00:07:02

سورة لها قصة هي مكية ويروي قصة نزولها عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار
بني بنينا نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار بمنى في منى - 00:07:23

اذ نزل عليه والمرسلات وانه ليتلوها واني للتلقاها من فيه وان نفاه لرطب بها يقول نزلت في منى اذا صلى النبي الكريم عليه الصلاة
وافضل التسليم بهذه السورة الكريمة في صلاة المغرب - 00:07:45

سمعها منه بعض الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم وارضاهم كما نقلت ذلك ام الحارث امه ام الفضل ذبابة بنت الحارث رضي الله
عنها ام عبد الله ابن عباس تبدأ هذه السورة - 00:08:12

بداية قسم اقسم الله تبارك وتعالي بهذه الكائنات والله تبارك وتعالي ان يقسم بما شاء من خلقه والمرسلات عرفا. فال العاصفات عصافا
والناشرات نسرا. فالفارقات فرقا. فالملقيات ذكرا. عذرا او نذرا. انما توعدون ل الواقع - 00:08:29

هذا هو جواب القسم الكلام عنه ان شاء الله. كل هذه الاقسام الايمان والمرسلات فال العاصفات والناصرات. فالفارقات كلها جواب القسم كما تقول والله لافعلن كذا. جواب القسم لافعلن كذا. فهذا هو كل هذه الايمان كل هذه الامر التي اقسم الله بها كل هذه - 00:08:51 الایمان والاقسام جوابها انما توعدون لواقع يوم القيمة واقع. سيقع يقينا لا محالة انما توعدون لواقع. سيكون يوم القيمة. وسيكون البعث. وسيكون النشور. سيكون الحساب. والجزاء والصراط والجنة والنار كل ذلك والله انه لواقع. يقسم الله تبارك وتعالى على هذا سبحانه وتعالى وهو اصدق القائلين - 00:09:13

مر بكم انفا ان هذه السورة مكية. نعم والمرسلات عرفة. فال العاصفات عصفا المرسلات الرياح يرسلها الله تبارك وتعالى بامور كثيرة قال تعالى وارسلنا الرياح لواقع. وقال تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته - 00:09:43

وقيل انها الملائكة يرسلها الله تبارك وتعالى الى من يشاء من عباده. والعاصفات ايضا هي الرياح العرب تقول عصفت الريح اذا هبت وفيها صوت هذه عاصفة اذا هبت الريح بصوت وفيها صوت فهذا يسمى العاصفة - 00:10:13

وكذا الناشرات والناشرات هي الرياح التي تنشر السحاب في افق السماء كما يشاء رب عز وجل. ثم يقول الله تعالى في الفارقات فرقا. فالمملقيات ذكرى. من هي المثلقيات ذكرى المثلقيات ذكرى - 00:10:33

ملائكة يرسلها الله تبارك وتعالى بالذكر الحكيم الى رسلاه عذرا او نذرا. وما ارسلناك الا مبشرها بهذه الملائكة يقسم الله تبارك وتعالى بها انها فالفارقات فرقا تنزل الذكر الوحي على رسول الله - 00:10:53

فتكون فرقانا يكون هذا فرقانا. فالفارقات فرقا يكون ما تنزل به الملائكة فرقا بين الحق والباطل باطل بين الهدى والضلال بين الخير والشر. فالمملقيات ذكرى تنزل بالذكر من عند الله تبارك وتعالى الى رسلاه - 00:11:13

عليهم الصلاة والسلام. نعم. عذرا او نذرا كما توعدون ل الواقع. ثم ينقل تنتقل الآيات الى احداث يوم القيمة ياما واهوال يوم القيمة. يذكرها الله تعالى لهم ليقيم الحجة عليهم عظيمة عجيبة جدا انما توعدون ل الواقع. فإذا متى فإذا النجوم طمست. هذه النجوم - 00:11:33

التي تملأ الفضاء وتملأ السماء. فإذا النجوم طمست ذهب ضوئها. وإذا السماء فرجت تشقت وتغيرت احوالها وإذا الجبال نسفت ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا. هذه الجبال الصم الصلب المخلوقات العظيمة التي تراها فتقف مشدوها امام - 00:12:14

تنسخ يوم القيمة. وإذا الجبال نسفت ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا وقاعا صفصفا. لا ترى فيها عوجا ولا امتا. وإذا الرسل اقتت لاي يوم اجلت ليوم الفصل. اجلت - 00:12:44

وعدت الرسل واجل الفصل بينها وبين من كذب بها من اقوامها ليوم القيمة يوم الفصل لاي يوم اجلت ليوم الفصل يفصل فيه القضاء بين الناس اجمعين بين الرسل واممهم بين الظالم والمظلوم والمعتدي عليه يوم الفصل يفصل فيه تفصل فيه الاحكام ويفصل فيه - 00:13:04

قضاء حتى الشاه التي ليست لها قرون اذا اعتدت عليها شاة ما لها قرون يقتضى لها ذلك اليوم يوم عظيم. ولهذا عظمته فقال وما ادرك ما يوم الفصل؟ هذا سؤال للتعظيم - 00:13:34

ثم يقول الله تعالى ويل يومئذ للمكذبين. العرب اذا ارادت تهديد والوعيد تقول ويل له ويل له وتكررت هذه الكلمة وهذه الجملة في هذه السورة مرات عده كما سمعتم. وعيid شديد لمن يكذب بيوم الدين. ولمن يكذب - 00:13:54

بالقرآن ولمن يكذب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل يومئذ للمكذبين ثم الآيات تلقت الانظار الى بعض الامم السابقة التي كانت ذات قوة وذات تمكين كم اهلك الله تعالى من الامم. فمنهم من خسفنا به خسفنا به الارض. ومنهم من - 00:14:24

اغرقنا و منهم من صلي عليه حاصبة الى اخر الآيات المعروفات في ذكر عذاب الامم السابقة. الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الاخرين. كذلك ن فعل بال مجرمين. اي كذلك سننهلك المجرمين اذا اصرروا وابوا وعاندوا ثم يقول ويل يومئذ يعني يوم القيمة يوم الفصل.

قال في الآيات - 00:15:03

طبقة لاي يوم اجلت ليوم الفصل وما ادرك ما يوم الفصل ويل يومئذ يعني يوم يوم القيمة ويل يومئذ للمكذبين. ثم يذكرهم الله تبارك وتعالى. بعض الآيات الباهرات - 00:15:33

التي بانفسهم انتم انتم ايها الناس. يا من يخاطبكم الله تعالى هذا الخطاب كيف خلقتكم وقال الله تعالى وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون؟ كيف خلقتكم؟ من اين جئتم؟ ثم يقول الله تعالى مذكرا لهم بهذا الاصل العجيب - 00:15:53 لم نخلقكم من ماء مهين نطفة محترقة لا يؤبه بها يجعلها الله تعالى مادة لخلق هذا المخلوق. الم نخلقكم من ماء مهين فجعلناه في قرار متين ما اعظم شأنه هذا اية من ايات الله. القرار المكين الرحيم - 00:16:23

فيحفظها الله تلك النطفة. حينما تلتقي بالبويضة فيحفظها الله تبارك وتعالى في هذا في قرار مكين ويغزو الله تبارك وتعالى الجنين في ذلك الرحم حتى تنفح فيه الروح وهو في بطن امه - 00:16:50

يجعلناه في قرار مكين الى قدر معلوم. فقدرنا فنعم القادرون ويل يومئذ للمكذبين. يوم الفصل ثم يذكرهم الله وفي هذا اشارة اذا كان الله تبارك وتعالى خلقكم اول مرة من نطفة من ماء - 00:17:13

فهل يستغرب ويستبعد ان يعيid الله تبارك وتعالى خلقكم ويعثكم يوم القيمة؟ لا والله لا يستبعد لا والله لا والكل في قدرة الله تعالى سواء وانما هذا بالنسبة لقياس البشر - 00:17:32

امن يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وله المثل الاعلى في السماوات والارض ثم يقول الله تعالى مذكرا لهم بما حولهم الم يجعل الارض كفاتاً موطننا لموتاكم يدفنون فيها وموطننا لاحيائكم يعيشون فوقها. احياء واماواتا. الم يجعل الارض - 00:17:52 احياء واماواتا. وجعلنا فيها رواسي الجبال شامخات اية من ايات الله هذه الجبال جعلها حافظة باذنه للارض واسقيناكما ماء فراتا. هذا ارأيت الماء الذي تشربون؟ انت يا اخي وانت يا اختي - 00:18:15

وانا وجميعنا ارأيت هذه الآيات الله عز وجل يلفت النظر اليها وهي حولنا وبيننا وفي اجسامنا وفي بين ايدينا. الماء الذي نشرب ارأيت الماء الذي تشربون؟ انت انزلتموه من المزن؟ ام نحن المنزلون - 00:18:44

لو نشاء جعلناه اجاجاً مالحة مثل ماء البحر فلولا تشكرون وهنا يقول واسقيناكما ماء فراتا هذا الماء العذب الزلال فضل من الله ثم يقول ويل يومئذ للمكذبين معالجة التكذيب بيوم القيمة مستمرة في الصورة الى نهايتها - 00:19:04

ويل يومئذ للمكذبين انطلقو متى هذا هذا يوم القيمة اذا بعثوا وانشقت القبور وخرجوا للبعث والنشور او باعينهم عيانا ما كانوا به يكذبون. يقال لهم هذا تبكيتا لهم. انطلقو الى ما كنتم - 00:19:27

قم به تكذبون كنتم تكذبون. انطلقو الى ظل ذي ثلات شعب. هذا ظل النار. النار ترتفع يرتفع لهبها حتى يكون اقساما ثلاثة. وهذه النار ودخانها يصير له ظل لكن - 00:19:56

الظل ظل الحار لا ظليل ولا يغنى من اللهب. ثم هذه النار العظيمة ترمي بالشرر رأيت الشرر الذي تطاير من النار. شرر صغير هكذا نراه لكن يوم القيمة لا. انها ترمي - 00:20:16

بشرر كالقصر. قيل انه مثل الحصون يرمي شرها. وقيل غير ذلك بأنه جمالة صفر مثل الجبال مثل الجمال السوداء. النار مظلمة وشررها مظلم. وعذابها شديد. نعوذ بالله ويل يومئذ للمكذبين. هذا يوم لا ينطق في ذلك اليوم يوم القيمة. طيب - 00:20:36 لماذا لا يتكلمون؟ كانوا في الدنيا متى ارادوا ان يتكلموا؟ تكلموا كانوا في الدنيا يتكلموا متى شاءوا. لكن في ذلك اليوم الامر الى الله هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون - 00:21:06

لا يعتذرون ولا يبيتون عذرهم ولا ينطقون بأنهم قد كذبوا وكفروا فان قال قائل ورد في القرآن الكريم ايضا انهم يحتاجون احيانا قالوا والله ربنا ما كنا مشركين فالجواب ما ذكره العلماء يوم القيمة - 00:21:36

قيمة يوم عظيم. تتغير وتبدل فيه الاحوال. في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. وفي وقت لا يستطيعون النطق ابدا. وفي وقت يمكنهم الله عز وجل من ذلك ويقيموا الحجة عليهم. قال هذا يوم لا ينفع - 00:21:56

وَلَا يُؤْذِنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ. وَيَلِ يَوْمَ الْمَكْذِبِينَ. هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ. جَمِيعُنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ يَجْمِعُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ. ثُمَّ يَقُولُ فَانْ كَانَ لَكُمْ
كَيْدٌ فَكَيْدُهُنَّ. هَذَا يَوْمٌ يَسْتَطِعُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ هُنَّ هُنَّ سَتْطِعُونَ - 16:22:00

الا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. ويل يومئذ للمكذبين. بعد الاشارة الى هذا العذاب العظيم العذاب النفسي والعذاب البدني والتبكيك والتوبیخ انطلقا الى ما كنتم به تكذبون. هذا الفصل جمعناكم والاولين ثم العذاب ثمة اخرى مشرقة يذكرها الله عز وجل انها سورة المقابلة سورة تقابيل - 00:22:36

سورة العذاب انها سورة الفوز العظيم والجنت والظلال والعيون والفواكه كريم والترحيب والسلام والاكرام ورؤية الملك العلام
ورضوان رب الارض والسماءات ان المتقين الذين في الدنيا متقوون. يحافظون على فرائض الله - 00:23:06

ويجتنبون ما حرم الله. يطيعون الله ورسول الله. صلى الله عليه وسلم. متقون يجتنبون ما نهى الله عنه. جزاهم في الآخرة. إن المتقين في ظلال عيون حدث ظلال الحنة ان في الحنة لشجرة يسir الراكب الحواد المضمـر السريع - 00:23:36

وفي ظلها مئة عام ما يقطعها. وعيون مر بكم في السورة السابقة العيون عيني يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا. وفواكه مما يشتهون ترك التفصيل مما يشتهون. فوقف وكما قال بعض الصحابة ليس في الجنة مما في الدنيا - 06:24:00

الاسماء اما نعيمها فباق ودائماً قطوفها دانية تكون معهم اذا اضطجع الانسان ان يأخذ واذا جلس يسقط قطوفها دانية ثم يأتيهم التكريم والترحيب وهذا نفسه نعيم عظيم. كلوا - 00:24:36

واشربوا هنينا بما كنتم تعملون. بسبب ما كنتم تطieron الله ورسول ما كنتم تعملون من الصالحات. ثم يقول الله انا كذلك نجزي المحسنين. المحسنون الذين احسنوا في عبادتهم كما قال جبريل فاخبرني عن الاحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه - 00:24:56

للاشارة الى المكذبين فقال ويل يومئذ للمكذبين. كلوا وتمتعوا قليلاً قليلاً هذه - 00:25:26

الدنيا كم الف سنة ما يمكن ما في احد يعيش في في عصرنا هذا ولا في العصور القريبة مئة سنة مئة وخمسين سنة كيف مرت والله تمر كأن لم تكن. هذه الدنيا ولذلك قال بعض السلف ولا تشتروا بآياته ثمنا قليلا. قال الدنيا كلها لو كانت - 00:25:46

كروا وتمتعوا هذا توبیخ وتبکیک للمکذبین الكافرین المعاندين الذين يردون دعوة الله ورسوله كلوا وتمتعوا قليلا ان قليلا الدنيا كلها
قليله تنقضي سريعا والله ولذلك قال الله تعالى وان وان الدار الاخرة - 00:26:06

لهي الحيوان لو كانوا يعلمون الحياة. الدنيا ليست حياة ممر كل محظوظ ولذلك يا أخي اختي اين اجداد اجداد اجداد اجدادكم الى ادم كلنا جمیعاً متسلسلون الى این اجدادنا وامم لا يعلمهم الا قد ذهبوا - 00:26:29

الصلوة. الصلاة - 00:26:49

واذا قيل لهم رکعوا لا يرکعون لا يصلون بعرضون ويکذبون ويکفرون. ويل يومئذ للمکذبين ثم يقول الله تبارک وتعالى فبای حديث
بعدة يؤمن هذا القرآن الذي يأخذ الالباب. هذا القرآن الذي يخاطب العقول والالباب. هذا القرآن المعجز. هذا القرآن الذي هو -

00:27:23

يؤمنون اذا لم يؤمنوا بالقرآن فبأي شيء يؤمنون؟ اذا لم يؤمنوا وينقادوا للقرآن فبأي شيء ينقاد؟ هذا القرآن - 00:27:49

القرآن الذي به تحيا القلوب. وبه تطمئن القلوب. هذا القرآن الذي هو كلام الرحمن. اذا لم يؤمنوا به فبأي حديث بعده يؤمنون انقضت

والآخرة. توفني مسلما والحقني بالصالحين هذا سؤال من يذكر يقول الصوت عندي ضعيف - [00:28:33](#)

فهل هو عند الجميع ضعيف؟ هل هو عندكم ايضا ضعيف؟ انا الان رأيت معدرة الان رأيت هذا الكتابة. لعله ان شاء الله عندكم بشكل جيد. من كان عنده جيد فليكتب. حتى نعالج الامر لاحقا ان شاء الله في المرات القادمة - [00:28:56](#)

فهل هو عندكم مسموع بشكل جيد؟ او انه ضعيف؟ هل هو مسموع بشكل واضح؟ او اعتبراه ضعف؟ كما كما في هذه الرسالة جيدة احسنت جزاك الله خيرا جزاكم الله خيرا. اي نعم امين. الصوت جيد. تقول هذه الفاضلة الاخت الفاضلة تقول الصوت جيد. جزاها الله خير - [00:29:10](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرفعنا واياكم بالقرآن العظيم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا حلاوة القرآن وتلاوته على الوجه الذي يرضيه عنا. اللهم انا نسألك رضاك والجنة. اللهم انا نسألك العافية في الدنيا والآخرة - [00:29:40](#)

اللهم انا نسألك العفو والعافية في ديننا ودنيانا واهلينا واموالنا. اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا. اللهم احفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا. وعلى ايماننا شمائلنا من فوقنا ونعود بعظمتك ان نقاتل من تحتنا. احسنتكم جزاكم الله خيرا افدم. اللهم انا - [00:30:10](#) رضاك والجنة. اللهم انا نسألك ان يجعلنا من رضيتك عنهم ورضوا عنك. اللهم اجعلنا من تحبهم ويحبونك. اللهم ثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة اللهم انا نعود بك من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم انا نعود بك من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب - [00:30:30](#)

رب العالمين. الى نلاقكم باللقاء القادم. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:30:50](#)